واقع التوافق النفسي لدى الطلبة الأجانب

دراسة ميدانية على عينة من الطلبة الأجانب الدارسين بجامعات الجزائر العاصمة

أ.سامية عدائكه

جامعة الوادي

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى إيجاد الفروق بين الذكور والإناث الأجانب وبين الذين تقل إقامتهم عن 4 سنوات وبين الذين تزيد عن ذلك في التوافق النفسي, إضافة إلى معرفة مدى الفروق بين الطلبة العرب والأفارقة في توافقهم في الجامعات الجزائرية.

وفي هذه الدراسة تم اختيار العينة بطريقة عشوائية ل 300 طالب وطالبة عربي وإفريقي من مختلف الجامعات والمدارس العليا والاقامات الجامعية ممثلين للمجتمع الأصلي، وهم الطلبة الأجانب من مختلف جامعات الوطن.

ولقد اتبعنا على المنهج الوصفي التحليلي و اعتمدنا على أداة الاستبيان وقد توصلنا إلى قبول الفرضيات الصفرية:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي بين الطلبة الذكور والإناث.
- لا توجد فروق بين الطلبة الذين تزيد مدة إقامتهم عن 4 سنوات والذين تقل عن ذلك.
- لا توجد فروق في التوافق النفسي بين الطلبة العرب والأفارقة.

Résumé :

Cette étude a pour but de trouver la différence dans la conformité psychique entre les garçons et filles issus de l'étranger qui ont une résidence moins ou plus de quatre ans, savoir aussi la différence de taux de choix d'universités algérienne entre les étudiants arabes et africains. Dans cette étude, on a choisi au hasard 300 étudiants des deux sexes arabes et africains de différentes universités, écoles supérieures et résidences universitaires comme représentants de la société originale. Pour aboutir aux bons résultats, on a suivi la méthode descriptive analytique avec notre fameux outil le questionnaire. On est arrivé après l'application à accepter les hypothèses négatives: Il n'existe pas des différences significatives statistiques dans la conformité psychique entre les étudiants garçons et filles. Il n'existe pas des différences entre les étudiants résidants plus ou moins de 4 ans. Il n'existe pas des différences en conformité psychique entre les étudiants arabes et africains.

مقدمة :

إن الإنسان يحاول دائما في حياته وأثناء قيامه بالأنشطة المختلفة أن يصل إلى حالة من الرضا وإشباع دوافعه، فهو منذ طفولته يتخذ أسلوبا خاصا به في تعامله مع الناس أو في حل المشكلات التي تواجهه، ولكنه كثيرا ما يواجه ويصطدم في أدائه بعقبات مادية تمنعه من تحقيق دوافعه وتسبب له ضيقا وقلقا وتوترا مما يجعله يبحث عما يخفف عن حدة هذه التوترات النفسية وهذه الإحاطات، حتى يجد أسلوبا يؤدي إلى الانطواء أو العدوان أو استدرار العطف من الآخرين.

فإذا استطاع الشخص أن يعيش في مجتمعه ومع جماعته عيشة راضية منتجة وسعيدة في حدود قدراته وإمكاناته واستعداداته يقال أن هذا الشخص حسن التوافق. أما إذا عجز عن العيش والانسجام مع مجتمعه وجماعته ولم يرض عن عيشته قيل انه سيء التوافق .1

وقد اختلف موقف المتخصصين في علم النفس من مصطلح التوافق والتكيف فمنهم من يساوي بين التوافق والتكيّف: "هو عبارة عن تلك العمليات الدينامية المستمرة التي يهدف بها الفرد إلى أن يغير من سلوكه ليحدث توافقا أكثر بينه وبين البيئة".2

ومنهم من يفرق بين التكيف والتوافق فيرى كاتل Cattell أن مصطلح التكيف يستخدم عادة بمعنى اجتماعي، بينما التوافق يعني العمليات النفسية البنائية. 3

ومنهم من يرى أن التوافق أعم من التكيّف: "التوافق أعم من التكيف ويكاد معناه يكون قاصرا على النواحي النفسية والاجتماعية، بينما التكيف يختص بالنواحي الفسيولوجية وبذلك تصبح عملية تغيير الفرد لسلوكه ليتسق مع غيره، وذلك بأتباعه للعادات والتقاليد وخضوعه للالتزامات الاجتماعية لعملية التوافق، وتصبح عملية تغيير حدقة العين وذلك باتساعها في الظلام وضيقها في الضوء الشديد عملية تكيف". 4

1- إشكالية الدراسة:

إن الصحة النفسية للفرد هي عبارة عن التوافق النفسي الذي يهدف إلى تماسك الشخصية ووحدتها، وتقبل الفرد لذاته، وتقبل الآخرين له، بحيث يترتب على هذا كله شعوره بالسعادة والراحة النفسية 5. والتوافق هو عمليه ديناميكية مستمرة يحاول بها الإنسان عن طريق تغيير سلوكه أن يحقق التوافق بينه وبين نفسه وبينه وبين البيئة التي تشمل على كل ما يحيط بالفرد من مؤثرات وإمكانيات للوصول إلى حاله من الاستقرار النفسي والبدنى والتكيف الاجتماعي .

فالطالب الجديد القادم للجامعة يتغير عليه المناخ بعد ما كان يعيش ويدرس مع أبناء حيه أصبح يلتقي بالعديد من الأشخاص من مخلتف أنحاء الوطن بشخصيات مختلفة فما بالنا بالطالب الأجنبي الذي قد قدم من دولة اخرى قد لا تشاركه العادات والتقاليد وحتى اللغة والدين وهذا ما قد يؤدي بالطالب الأجنبي إلى عدم التوافق نتيجة لعدم تكيفه مع البيئة الجديدة .

2- تساؤلات الدراسة:

- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في التوافق النفسي.
- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة الذين تقل مدة إقامتهم عن 4 سنوات والذين تزيد عن ذلك.
- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة العرب والطلبة الأفارقة.

3-**فرضيات الدراسة:**

- هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في التوافق النفسي.
- هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة الذين تقل مدة إقامتهم عن 4 سنوات والذين تزيد عن ذلك.
- هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة العرب والطلبة الأفارقة.

4- أهمية الدراسة:

أهمية هذه الدراسة ترجع إلى أنها تتطرق لدراسة ظاهرة اجتماعية هامة في حياة الإنسان المعاصر وهى التوافق النفسي الذي لا بد بد منه كي يعيش الانسان مع أي بيئة جديدة يكون بها .

ومن أهمية هذه الدراسة أيضا التالي :.

- ✓ على حد علم الباحثة لا توجد دراسات تناولت دراسة التوافق النفسي على الطلبة الأجانب بجامعات الجزائر لذا تعد هذه الدراسة هي الأولى وهذا يعد إسهام من جانب الباحثة في إجراء دراسة تتناول هذا الموضوع على هذه العينة .
- ✓ قد يستفيد من هذه الدراسة المتخصصون في مجال الصحة النفسية لدى عينة الدراسة.
- ✓ قد تساعد هذه الدراسة الباحثين على إجراء دراسات أخرى مشابهة ذات علاقة بالموضوع، وعلى مستويات تعليمية أدنى أو أعلى من أفراد عينة الدراسة .
- ✓ قد يستفيد من هذه الدراسة التربويون العاملون في الجامعات الجزائرية والأجنبية بالوقوف على حجم الضغوطات النفسية وآثارها على شعور الفرد بالتوافق، وكيفية مواجهته الاغتراب والتغلب عليه .
- ✓ بما أن البحث يتجه نحو الطلبة الأجانب في الجامعة الجزائرية قد يتيح فرصة تزويدهم بدرجة من الوعي تمكنهم من البحث عن حلول لمشاكلهم التي لا يمكن أن يتخلصوا منها دون امتلاك أو وجود درجة من الوعي لهذه الظاهرة والمتغيرات المتعلقة بها ولو كان في حدوده الدنيا يتم الانطلاق من خلال هذه الدرجة من الوعي بالمشكلة لإيجاد سبل مناسبة لمساعدة الفرد على التكيف والتوافق على المستويين الشخصي والاجتماعي مما يجعله أكثر فعالية وقدرته على مواجهة المتطلبات الاجتماعية.

5- أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى:

- ✓ إيجاد الفروق بين الذكور والإناث الأجانب في التوافق النفسي.

- ✓ أيضا معرفة الفروق بين الذين تقل مدة إقامتهم عن 4 سنوات وبين الذين تزيد عن ذلك في التوافق النفسي
- ✓ إضافة إلى معرفة مدى الفروق بين الطلبة العرب والأفارقة في توافقهم في الجامعات الجزائرية.

6- التعاريف الإجرائية لمفاهيم الدراسة:

6-1- التوافق النفسي: القدرة على التكيف مع البيئة الجديدة. وهو درجة التوافق التي يتحصل عليها الطالب في الاختبار المستخدم في الدراسة الحالية .

6-2- الطلبة الأجانب: هم الطلبة العرب والأفارقة الذين يدرسون في الجامعات الجزائرية

الجانب النظري:

1- مفهوم التوافق:

التوافق عملية دينامية يقوم بها الفرد بصفة مستمرة في محاولاته لتحقيق التوافق بينه وبين نفسه أولا، ثم بينه وبين البيئة التي يعيش فيها، تلك البيئة التي تشمل كل ما يحيط بالفرد من مؤثرات عديدة. ويتحقق هذا التوافق بأن يقوم الفرد بتغيير سلوكه للمؤثرات المختلفة للوصول إلى حالة من الاستقرار النفسي والتكيف الاجتماعي مع بيئته. 6

2- مجالات التوافق:

عند الحديث عن التوافق يتبادر إلى الذهن التوافق بمعناه العام، والذي يشمل جميع مجالات حياة الفرد، لأن الكيان الإنساني يعمل في وحدة متكاملة في مواقف الحياة التي تثير سلوكنا والتي تتطلب منا التوافق في مجالاته المتعددة، والتي يمكن حصرها في مجالين أساسيين هما:

2-1- التوافق الشخصي "الذاتي":

ويقصد به قدرة الفرد على التوفيق بين دوافعه المتصارعة توفيقا يرضيها جميعا إرضاء متزنا، كما يجدر الإشارة إلى أنه غالبا ما يسوء التوافق الاجتماعي للفرد إذا ساء توافقه الذاتي. 7 ويتضمن التوافق الشخصي الاعتماد على النفس، الإحساس بالقيمة الذاتية، الشعور بالحرية والقدرة على توجيه السلوك دون تدخل أو سيطرة من الآخرين، الشعور بالائتمان التحرر من الميل للعزلة، والانطواء والخلو من الأعراض العصابية. 8

ومن أنواع التوافق الشخصي نذكر على سبيل المثال لا الحصر:

التوافق الانفعالي، التوافق الجنسي، التوافق الترويحي.

2-2- التوافق الاجتماعي:

إن الحياة سلسلة من عمليات التوافق التي يعدل فيها الفرد سلوكه في سبيل الاستجابة للموقف المركب الذي ينتج عن حاجاته وقدرته على إشباع هذه الحاجات، ولكي يكون الإنسان سويا ينبغي أن

يكون توافقه مرنا وينبغي أن تكون لديه القدرة على استجابات متنوعة تلاؤم المواقف وتنجح في تحقيق دوافعه. 9

ومن أنواع التوافق الاجتماعي نذكر على سبيل المثال لا الحصر:

التوافق الأسري، التوافق الدراسي، التوافق الديني، التوافق المهني، التوافق الزواجي.

3-النظريات المفسرة للتوافق :

ينظر غالبية علماء النفس على اختلاف مشاربهم إلى التوافق على أنه السواء والخلو من الاضطرابات والصراعات النفسية والقدرة على الانسجام مع النفس والآخرين, ومع هذا الإجماع فإن لكل مدرسة و نظرية وجهة نظرها في تحديد مفهوم التوافق وعملياته و عوامله, وفيها يلي عرض مختصر لأهم وجهات النظر النفسية المفسرة للتوافق .

3 – 1- نظرية التحليل النفسي:

يرى فرويد Freud إن عملية التوافق النفسي غالبا ما تكون لا شعورية , أي أن الفرد لا يعي الأسباب الحقيقية لكثير من سلوكياته, فالشخص المتوافق هو من يستطيع إشباع المتطلبات الضرورية للهو بوسائل مقبولة اجتماعيا يرى فرويد أن العصاب و الذهان ما هما إلا عبارة عن شكل من أشكال سوء التوافق, ويقرر أن السمات الأساسية للشخصية المتوافقة والمتمتعة بصحة نفسية تتمثل في ثلاث سمات هي: قوة الأنا القدرة على العمل, القدرة على الحب. 10

وبعد فرويد تعددت وجهات النظر التحليلية ، و التي أكدت في الغالب على أهمية العوامل الاجتماعية و فاعلية الأنا ، فعلى سبيل المثال يرى أدلر Adler أن كل فرد يسعى للتكيف مع بيئته وتطوير حياته و تحقيق امتياز و تفوق على الآخرين بطريقة فريدة بدافع الشعور بالعجز، و هذا ما أسماه بأسلوب الحياة الذي ينشأ نتيجة عاملين هما : الهدف الداخلي مع غاياته الداخلية الخاص، والقوى البيئية التي تساعد، و تعوق و تعدل اتجاهات و مسيرة الفرد.

وبظهور علماء نفس الأنا من أمثال أنا فرويد و أتباعهما و أخيرا أريكسون ازداد التركيز على إبراز تأثير العوامل الاجتماعية و العوامل الشخصية ممثلة في فاعلية الأنا في بناء الشخصية.

3-2- النظرية السلوكية :

يشير رواد النظرية السلوكية إلى أن التوافق عملية مكتسبة عن طريق التعلم والخبرات التي يمر بها الفرد ، و السلوك التوافقي يشتمل على خبرات تشير إلى كيفية الاستجابة لتحديات الحياة ، و التي سوف تقابل بالتعزيز أو التدعيم .ولقد رفض باندروbandore التفسير السلوكي الكلاسيكي و الذي يقول بتشكيل طبيعة الإنسان بطريقة آلية ميكانيكية ، حيث أكد بأن السلوك و سمات الشخصية نتائج للتفاعل المتبادل بين ثلاث عوامل هي المثيرات و خاصة الاجتماعية منها (النماذج) ، والسلوك الإنساني، والعمليات العقلية و الشخصية .

3-3- النظريات الإنسانية :

ينظر رواد الاتجاه الإنساني إلى أن الإنسان ككائن فاعل يستطيع حل مشكلاته و تحقيق التوازن. تمثل نظريتي روجرز و ماسلو أهم النظريات في هذا المجال حيث يربطان إجمالا التوافق بتحقيق الذات self actualization , و يرى روجرز Rogers في كتاباته الأخيرة الشخص كامل الفاعلية fully functioning person و يرى روجرز أن الشخص المنتج الفعال هو الفرد الذي يعمل إلى أقصى مستوى أو إلى الحد الأعلى و إنه يتصف بما يلي :

الانفتاح على الخبرات ، الإنسانية ، الثقة، الحرية، الإبداع. 11

4- أبعاد التوافق :

4-1 التوافق الشخصي Personnel Adjustment : يشير إلى التوازن بين الوظائف المختلفة للشخصية مما يترتب عليه أن تقوم الأجهزة النفسية بوظائفها بدون صراعات شديدة وتحقيق السعادة في النفس وإشباع الدوافع والحاجات الداخلية الأولية والحاجات الثانوية المكتسبة.12

ويعرفه "محمد عبد العزيز" : بأنه وسيلة تستخدم لكي يحصل الفرد على إرضاء غير مباشر لحاجته لكي يقلل من التوتر ويحفظ احترامه لذاته. 13

4-2 -التوافق الاجتماعي Social adjustment :

يعني أن ينشئ الفرد علاقة منسجمة مع البيئة التي يعيش فيها. ويقول "وولمان" في تعريفه : أن تحقيق الانسجام الداخلي في الشخصية شرط في تحقيق الانسجام مع البيئة الخارجية وتضمن السعادة مع الآخرين والالتزام بأخلاقيات المجتمع ومعاييره الاجتماعية وتقبل التغير الاجتماعي والتفاعل الاجتماعي السليم والعمل لخير الجماعة والمشاركة في النشاط الاجتماعي, مما يؤدي إلى تحقيق الصحة الاجتماعية.14

4-3 التوافق البيولوجي:

يقول "لورانس وشوبين" أن الكائنات الحية تميل إلى أن تغير من أوجه نشاطها في استجابتها للظروف المتغيرة في بيئاتها ، ذلك أن تغيير الظروف ينبغي أن يقابله تغيير وتعديل في السلوك بمعنى أنه ينبغي على الكائن الحي أن يجد طرق جديدة لإشباع رغباته،إذا كان الموت حليفه .أي أن التوافق هنا هو عملية تتسم بالمرونة والتوافق المستمر مع الظروف المتغيرة. 15

4-4 التوافق المهني:

ويعني الاختيار المناسب للمهنة علما وتدريبا لها والدخول فيها والانجاز والكفاءة والإنتاج والشعور بالرضا والنجاح والعلاقات الطيبة مع الرؤساء والزملاء والتغلب على المشكلات، ولا ينبغي أن

يكون التوافق المهني هو توافق الفرد لواجبات عمله المحدودة. ويعني أن التوافق المهني أيضا توافق الفرد لبيئة العمل. 16

5- أساليب التوافق:

عندما يجد الفرد نفسه أمام صعوبات و عوائق البيئة،فإنه يتخذ أساليب مختلفة قصد مواجهتها و التغلب عليها من أجل ضمان بقائه و تحقيق توافق نفسي و اجتماعي، و من بين هذه الأساليب نجد:

- الميكانيزمات الدفاعية.
- استراتيجيات المقاومة. 17

5-1- الميكانيزمات الدفاعية: هي سلوك دفاعي غير شعوري تتعدد مظاهره، و لا يستهدف حل الأزمات النفسية بقدر ما يستهدف تخليص الفرد و لو بصورة مؤقتة من حالات القلق و التوتر و الشعور بالنقص للحفاظ على الاتزان الشخصي، أما في نظر كارنيتوري Karnutory (1980) فالتوافق يستلزم من الفرد المرونة في مقابلة ومواجهة أعباء الحياة المختلفة و عليه (الفرد) إيجاد ميكانيزم معين ومناسب لمواجهة كل موقف جديد. و من الميكانيزمات الأكثر استعمالا:

الكبت، التثبيت ، النكوص ، التبرير، التعويض، النقل، الإعلاء أو التسامي، العزل، الإسقاط، التقمص أو التماهي، العدوان.

5-2- استراتيجيات المقاومة: يرى(ميلر 1980) Miller أن المقاومة هي سيرورة معرفية و سلوكية، تتكون من السلوكات المتعلمة ذات الفعالية، في تخفيض مستوى الاضطراب والتخفيف من حدته من خلال الوصول إلى إزالة أو إلغاء خطر أو ضرر معين. و تعرف استراتيجيات المقاومة على أنها مجموع الجهود المعرفية و السلوكية الموجهة للتقليل أو التحكم في المتطلبات الداخلية و الخارجية التي تهدد الموارد الشخصية للأفراد .18

كما تنقسم أساليب المقاومة إلى نوعين رئيسين هما:

5-2-1- المقاومة المركزة حول الانفعال : و يتمثل هذا النوع من المقاومة في العمليات السلوكية والمعرفية الموجهة نحو التخفيض من حالة التوتر الانفعالي، من بينها التجنب، الابتعاد أو إعادة تقييم وضعية ما تقييما إيجابيا.

5-2-2- المقاومة المركزة حول المشكل : يتجلى هذا الأسلوب من المقاومة في حالة المواجهة أو التخطيط لتغيير وضعية ما، حيث تتركز و تهتم أكثر بالعلاقة القائمة بين الفرد و المحيط .إن هذا النوع من المقاومة يسمح للفرد بتوجيه اهتماماته و أفكاره نحو المشكل في حد ذاته و ليس نحو الانفعال. 19

6- سوء التوافق :

سوء التوافق قد تكون حالة دائمة أو مؤقتة تظهر في عجز الفرد وإخفاقه في حل مشكلاته اليومية ، خاصة الاجتماعية، إخفاقا يزيد على ما ينتظره الغير منه، أو ما ينتظره هو من نفسه .

ولسوء التوافق مظاهر شتى فقد يكون عنيفا وقد يكون خفيفا فقد يبدو في صورة مشكلة سلوكية لا نستطيع حلها أو معالجتها . وقد يبدو في صورة انحراف خفيف أو سلوك بسيط لا يوصف بالشذوذ أن يسهل علاجه كقضم الأظافر أو التبول اللاإرادي أو السرقة أو الكذب قد يظهر أشد عنفا كالأمراض النفسية والانحرافات الجنسية والإجرام أو الأمراض العقلية. 20

وعوامل سوء التوافق عوامل وراثية وجسمية، عوامل بيئية واجتماعية، عوامل نفسية.21

الجانب التطبيقي:

1- منهج الدراسة:

اتبعنا في هذه الدراسة المنهج الوصفي الذي يسعى إلى وصف الظواهر أو الأحداث المعاصرة أو الراهنة، وتقدم بيانات عن خصائص معينة في الواقع، كما يوفر بيانات في غاية الأهمية، وخاصة حينما يجري البحث في ميدان ما لأول مرة.22

2- حدود الدراسة: تحدد الدراسة بالمجالات التالية:

2-1- المجال البشري: اقتصرت الدراسة على الطلبة الأجانب الدارسين بالجامعات الجزائرية.

2-2- المجال المكاني: اشتملت الدراسة على مختلف الجامعات والمراكز الجامعية بالجزائر.

2-3- المجال الزماني: طبقت هذه الدراسة في عام .2010

3- عينة الدراسة:

وفي هذه الدراسة تم اختيار العينة بطريقة عشوائية، حيث تم اختيارها من مختلف الإقامات الجامعية وجامعات الجزائر العاصمة ليتم الاختيار العشوائي ل300 طالب وطالبة أجانب ممثلين للمجتمع الأصلي، وهم الطلبة الأجانب من مختلف جامعات الوطن .

4 - أداة القياس:

لقد اعتمدت الدراسة في جمع البيانات على أداة الاستبيان وهو عبارة : " عن مجموع من الأسئلة أو المواقف الموجهة للأفراد بهدف الحصول على بيانات خاصة بهم أو ببعض المشكلات التي تواجههم.23

وقد أعد مقياس التوافق ليناسب البيئة العربية من طرف" محمود هنا عطية "حيث أخذه عن مقياس كاليفورنيا للشخصية الذي وضعه (1939)

(L.P.Thorpe – E.W.Tiges – Clarck.W) ليعدل عدة مرات، وتظهر الصيغة النهائية له سنة 1939 وقد وضع لقياس التوافق النفسي والتوافق الاجتماعي. وقد أخذت الباحثة بعدين من محور التوافق النفسي وهما:

- الاعتماد على النفس
- الخلو من الأعراض العصابية

وذلك بناء على ملاءمتهما لطبيعة الموضوع بالإضافة إلى عدم إكثار عدد البنود لعدم ملل المجيبين من المقياس لكي تكون الإجابات صادقة.

وتكون طريقة التصحيح كالتالي:

بالنسبة لبنود محور الاعتماد على النفس فإنه تعطى نقطة في حالة الإجابة بنعم للبنود (1-5-7-9-13-15) و تعطى نقطة في حالة الإجابة بلا للبنود الأخرى (2-3-4-6-8-10-11-12-14). أما بالنسبة لبنود محور الخلو من الأعراض العصابية فإنه تعطى نقطة في حال الإجابة بلا لكل البنود.

4-1- صدق المقياس:

4-1- 1- حساب الصدق بالمقارنة الطرفية :

ويتم في هذه الطريقة إعطاء الدرجات الكلية لكل الأفراد ثم ترتيب الدرجات تصاعديا وتؤخذ نسبة 33% من درجات عينة الأفراد العليا و 33% من درجات الأفراد في العينة الدنيا. و بتطبيق اختبار "ت" تحصلنا على ت المحسوبة = 7,63 أكبر من ت المجدولة = 2,70 عند درجة حرية 32 فهو دال عند 0,01, إذن فالاختبار صادق.

4-1- ثبات المقياس:

لجأنا في معالجة البيانات إلى طريقة التجزئة النصفية(Spilt Half) ويلاحظ من خلال النتائج أن قيمة معامل الارتباط بين الجزء الفردي و الزوجي للاختبار بـ r =0.58

و بعد التصحيح بمعادلة سبيرمان براون (Spearman Brown) قدر معامل الارتباط بـ rs =0.73 ومن خلال النتائج حصلنا على قيمة معامل ألفا كرونباخ بـ α=0.68

5 - أساليب التحليل الإحصائي:

استخدمنا في هذه الدراسة مجموعة من الأساليب الإحصائية، و قمنا بمعالجتها بواسطة برنامج SPSS والوسائل التي استخدمناها هي: المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، معامل ارتباط سبيرمان براون.

6- عرض وتفسير ومناقشة النتائج:

6-1- عرض وتفسير ومناقشة الفرضية الأولى:

تنص الفرضية الأولى على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي لدى أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس.

بعد تطبيق اختبار (ت) نجد: بما أن (ت) المحسوبة تساوي-0,20 أقل من (ت) المجدولة والمساوية ل2,57 عند درجة حرية 298 وبما أنه غير دال.

فإنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي بين الطلبة الذكور والطالبات الإناث، أي أن عدم وجود درجات في الفروق بين الفئة الأولى والثانية تعود فعلا إلى عدم وجود اختلاف في التوافق النفسي بين الذكور والإناث الأجانب بالجزائر. بمعنى أن الفرضية غير محققة.

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في التوافق النفسي يؤكد أن كلا منهما لديه نسبة من التوافق النفسي تقارب الثاني بنفس لأن كل منهما ابتعد عن أهله ووطنه ليتابع دراسته ويبني مستقبلة وفي استعداد دائم لتحمل كافة المصاعب التي تواجهه كما أن كل منهم على إدراك بأنه سيتحمل مسؤولية نفسه فيجب عليه أن يتأقلم مع المجتمع الجديد.

6-2- عرض وتفسير ومناقشة الفرضية الثانية:

تنص الفرضية الثانية إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي لدى أفراد عينة الدراسة تعزى إلى سنوات الإقامة في المهجر.

بعد تطبيق اختبار (ت) نجد: بما أن (ت) المحسوبة تساوي 244 ,0 أقل من (ت) المجدولة والمساوية ل 2,57. عند درجة حرية 298.

فإنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي بين الطلبة الذين تقل مدة إقامتهم عن أربعة سنوات والطلبة الذين تزيد مدة إقامتهم عن ذلك، أي أن عدم وجود درجات في الفروق بين الفئة الأولى والثانية تعود فعلا إلى عدم وجود اختلاف في التوافق النفسي بين الطلبة الأجانب الذين تقل مدة إقامتهم عن أربعة سنوات والطلبة الذين تزيد مدة إقامتهم عن ذلك بالجزائر. بمعنى أن الفرضية غير محققة.

6-3- عرض وتفسير ومناقشة الفرضية الثالثة:

بما أن (ت) المحسوبة تساوي -0,248 أقل من (ت) المجدولة والمساوية ل 2,57 عند درجة حرية 298.

فإنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي بين الطلبة العرب والطلبة الأفارقة، أي أن عدم وجود درجات في الفروق بين الفئة الأولى والثانية تعود فعلا إلى عدم وجود اختلاف في الشعور بالاغتراب بين الطلبة العرب والطلبة الأفارقة بالجزائر. بمعنى أن الفرضية غير محققة.

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الشعور بالاغتراب بين الطلبة العرب والطلبة الأفارقة مؤكد لأن كل منهم يعاني بنفس الدرجة من الاغتراب وهذا ما لاحظته الباحثة عند مقابلة هؤلاء الطلبة لأنهم يقولون لأن معاملتهم من قبل الجزائريين عادية وطبيعية بالنسبة إلى الفئتين وأنهم يحسون وكأنهم في بلدهم الثاني -خاصة الطلبة الفلسطينيين وطلبة الصحراء الغربية ربما لحالتهم الخاصة فهم يكنون للجزائر والجزائريين كل شعور الحب والعرفان بالجميل- باستثناء عامل وحيد وهو اللغة فالطلبة العرب يحبذون الدراسة في جامعات الجنوب لأنها تتعامل باللغة العربية في معظمها على عكس الطلبة الأفارقة (الذين لا يتكلمون اللغة العربية) فبدورهم يختارون جامعات الشمال لإتقان اللغة الأجنبية وسهولة تعايشهم مع سكان المنطقة. وهذا ما أكده براون(2000) في دراسته حول الشعور بالاغتراب وعلاقته بالحاجة إلى الاتصال مع الآخرين وقد تألفت عينة الدراسة من 1739 طالب وتوصل إلى أنه كلما زادت الحاجة إلى الاتصال زاد الشعور بالاغتراب، ومنه كلما زادت حاجة الطلبة العرب للاتصال مع المجتمع المتواجد في الشمال زاد الشعور بالاغتراب عندهم؛ وكلما ازدادت حاجة الطلبة الأفارقة المتواجدون في جامعات الجنوب للاتصال مع الآخرين زاد شعورهم بالاغتراب وهو ما صرح به معظم الطلبة.

قائمة المراجع:

1. صالح، أحمد محمد حسن (دت). **الصحة النفسية وعلم النفس الاجتماعي والتربية الصحية**، الجزء الأول، مكتبة الإسكندرية ، مصر. ص 25

2. فهمي، مصطفى (1979). **التوافق الشخصي والاجتماعي**، الطبعة الأولى، مكتبة الخايجي، القاهرة، مصر. ص 23

3. Cattel – R.B (1950) **Personality , a systematic Theotetical and Factual study** , MCG raw Hill , N Y. p 10

4. السيد، فؤاد البهي (1975). **الأسس النفسية للنمو من الطفولة للشيخوخة**، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر. ص16

5. فهمي، مصطفى (1967). **الصحة النفسية في الأسرة والمدرسة والمجتمع**، الطبعة الثانية، دار الثقافة للنشر، القاهرة، ص: 18، 22.

6. محمد علي، صبره و أشرف محمد عبد الغني شريت (2004). **الصحة النفسية و التوافق النفسي** , دار المعرفة الجامعية، القاهرة , مصر. ص126.

7. عوض، عباس محمود (1989). **الموجز في الصحة النفسية**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر. ص ص28-29.

8. حسيب، عبد المنعم عبد الله (2006). **مقدمة في الصحة النفسية**, الطبعة الأولى, دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر, الإسكندرية، مصر. **ص 21** .

9. الداهري، صالح حسن أحمد (2008). **أساسيات التوافق النفسي والاضطرابات السلوكية والانفعالية الأسس والنظريات**، الطبعة الأولى ، دار الصفاء للنشر، عمان، الأردن. ص69

10. خليفة، عبد اللطيف محمد (2003). **علاقة الاغتراب بكل من التوافق وتوكيد الذات ومركز التحكم والقلق والاكتئاب لدى طلاب الجامعة**، دراسات في سيكولوجية الاغتراب، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة. ص73

11. آنجلر، باربرا (1991). **نظريات الشخصية**، ترجمة: فهد عبد الله الدليم، النادي الأدبي، الطائف، المملكة العربية السعودية. ص 95.

12. عبد الغني، محمد و محمد السيد حلاوة(2001). **علم النفس الصناعي أسسه وتطبيقاته** ، بدون طبعة، المكتب الجامعي، الإسكندرية، مصر. ص ص 126-127.

13. عيد، محمد عبد العزيز (1984). **في علم النفس التربوي**، الطبعة الثانية، دار البحوث العلمية، الكويت. ص256

14. عبد الغني، محمد و محمد السيد حلاوة(2001). مرجع سابق، ص 127.

15. أحمد، سهير كامل (1999). **الصحة النفسية والتوافق**، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، مصر. ص35.

16. عبد الغني، محمد و محمد السيد حلاوة(2001). مرجع سابق، ص 127.

17. طاوس، وازي (2006). **التوافق النفسي-الاجتماعي وعلاقته باتجاهات المراهق نحو الدراسة**، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، الجزائر. ص41.

18. طاوس، وازي (2006). **مرجع سابق**. ص45.

19. طاوس، وازي (2006). **مرجع سابق**. ص.46

20. صالح، أحمد محمد حسن (دت). **مرجع سابق**. ص 29.

21. جلال، سعد (1985). **المرجع في علم النفس**، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر. ص75.

22. الحمداني، موفق وآخرون (2006). مناهج البحث العلمي: **اساسيات البحث العلمي**، جامعة عمان للدراسات العليا، عمان، الأردن.ص106.

23. منسي، محمود عبد الحليم ، وسهير كامل(2002). **أسس البحث العلمي** ، بدون طبعة، الإسكندرية، مصر. ص95.